



## حديث الناس

أعلن المهندس سيد مرعي والسيد بشير هوادي أن لول خطوة ستتم عقب إعلان توحيد التنظيمين السياسيين في مصر وليبيا هي ارسال وفود مصرية ليبية تقوم باتصالات سياسية واسعة في بعض عواصم العالم . وهذه الوفود لها دلالة هامة ومعبرة تلك هي انها تؤكد للعواصم كلها - سواء التي ستزورها أو غيرها - قومية المعركة ضد العدوان الاسرائيلي المستعمر .. ان مظهر هذه الوفود والفكرة في تشكيلها والمعنى من كل ذلك هو الخطوة العملية الواضحة للتعبير عن الإرادة العربية والاصرار العربي ..

وفي رأيي ان بدء هذه الاتصالات بهذا الاسلوب يعني في وقت نحن أحوج ما نكون فيه لكي نثبت للعالم ان القوى الوطنية العربية صامدة للعدوان ومنابرة على مواجهته والانتصار عليه ..

وليس معنى التحركات التي تجري في بعض الدول العربية ، ان العرب قد استسلموا ، أو انهم قد رضوا بالامر الواقع . والتحركات التي اعنيها بدأت بمشروع الملك حسين ، وما اعقبه من التصريحات التي ادلى بها وكرر فيها عدم استعداده للدخول في حرب جديدة مع اسرائيل . ثم استمرت هذه التحركات في مواقع

أخرى من اعادة العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا ، وفي قبول قواعد عسكرية أمريكية في مناطق أخرى ..

ان مثل هذه التصرفات تستغلها أمريكا واسرائيل في الصالمة كله بتصوير المغرب على انهم غير جادين في المعركة وانهم بدأوا يعترفون بالامر الواقع ، ولا شك ان هذه اخطر دعاية يمكن ان نواجهها ، فهي تفقدنا كل الوان التأييد التي حصلنا عليها في السنوات الأخيرة ، وتحول بيننا وبين أية مساندة يمكن ان نحصل عليها من الدول الصديقة ..

ولكن عندما تتحرك مصر وليبيا في اتصالات بعواصم العالم كله ، وفي نفس الوقت يصرح الرئيس الجزائري بومدين بأن « معركة الاحتلال الاسرائيلي هي معركةنا أيضا ، ذلك ان استمرار هذا الاحتلال يعني ان انعكاساته ستعدي مصر وسوريا والاردن الى مناطق أخرى من العالم العربي » .. أقول عندما يقول الرئيس بومدين هذا في الوقت الذي تتحرك فيه الوفود المصرية الليبية فان معنى ذلك ، ان القوى الوطنية العربية مصممة على تحرير الارض رافضة كل الرفض لاي اجراء يمكن ان يجرف العرب عن الطريق القومي لمسيرتهم .. ■

على حمدي الجمال